



المطففون

الاسئلة و الفتاوى

خطبة جمعة

2025-08-29

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

يا ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عنى كل فقير، وعن كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفرج كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك، وكيف نضل في هُداك، وكيف نذل في عزك، وكيف نخشى غيرك، والأمر كله إليك، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته. اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرئته سيدنا محمد، وسلم تسليمًا كثيراً.

الويل هو الهلاك وشدة العذاب:

وبعد أيها الإخوة الكرام: سورتان في كتاب الله تعالى بدأتا بكلمة ويل، والويل هو الهلاك وشدة العذاب، السورة الأولى سورة المطففين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1)

(سورة المطففين)

والثانية هُمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْرَةً (1)

(سورة الهمزة)

فالويل في الأولى للمُطَفِّين، لوين يعتدي على أموال الناس، والويل في الثانية لمن يعتدي على أعراض الناس، فاحذر أموال الناس وأعراض الناس، فإنَّ الأمر فيهما جدُّ خطير، أموال الناس وأعراضهم (وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْرَةً)، والويل هو العذاب الشديد والهلاك والشقاء.

معنى التطفيف:

المُطَفِّون هُم من يقومون بالتطفيف، والتطفيف نقصٌ يخون به الإنسان غيره في كيلٍ أو وزنٍ أو غير ذلك من الحقوق، فالمُطَفِّ في الكيل يبيعك زبناً على أنه لترٌ كامل، وهو في الحقيقة أقل من ذلك، وربما لا تنتبه هو أقل بخمسين ميلي لكنه يبيعه على أنه لتر، هذا طُفُّ في الكيل، والمُطَفِّ في الوزن يبيعك طحيناً على أنه كيلو غرام، وهو في الحقيقة أقل من ذلك، أنقص في الوزن فهو مُطَفِّ، والمُطَفِّ في الذرع أو القياس يبيعك قماشاً على أنه متر، وهو في الحقيقة أقل من ذلك، هذا هو التطفيف نقصٌ يخون به الإنسان غيره في كيلٍ أو وزنٍ أو غير ذلك من الحقوق، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنفَعُوهُ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ ۚ إِنِّي أَنزَلْتُ عَلَيْكُم مِّمَّا تُحِبُّونَ ۖ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ عَذَابِ يَوْمٍ مُّحِيطٍ (84)

(سورة هود)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (181)

(سورة الشعراء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكْلَفُ تَمَسًّا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ قَاعِدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا ذِكْمًا وَمَا كَفَرَ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152)

(سورة الأنعام)

المُطَفِّ متناقضٌ مع نفسه يكيل بمكيالين:

أيها الإخوة: المُطَفِّ متناقضٌ مع نفسه، يكيل بمكيالين كما يقال، مكيالٌ لنفسه ومكيالٌ للآخرين، أو مكيالٌ لفلان ومكيالٌ لفلان، بالعرف الحديث وبالتعبير الدارج يقولون: فلان يكيل بمكيالين، فالمُطَفِّ متناقضٌ مع نفسه يكيل بمكيالين، وأحياناً بعشرات المكيالين، فإن كان الحق له فإنه يريده كاملاً غير منقوص:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2)

إذا كان الكيل له يريده كاملاً، يستوفي حقه تماماً، يقول لك لا أقبل بناقصٍ غراماً واحداً، هذا حَقِّي (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) فإن كان الحقُّ للآخرين أنقصهم حقهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3)

(سورة المطففين)

أي للآخرين، يُفَلِّون في الوزن، يُفَلِّون في الحقِّ، فالمُطَفِّفُ متناقضٌ مع نفسه.

يُروى أنَّ رجلاً فقيراً كانت زوجته تصنع الزبدة في بيتها، وكانت تجعلها على شكل كرات، وزن كل كرة واحد كيلو غرام، وهذا الرجل الفقير يأخذ الزبدة إلى تاجرٍ ويبيعه ما عنده، في يومٍ من الأيام أراد التاجر أن يزن هذه الزبدة، فأخذ واحدةً من هذه الكرات ووزنها فإذا هي 900 غرام، أي أنَّ البائع يغشُّه، وزن الأخرى فإذا هي كذلك والثالثة كذلك، فغضب غضباً شديداً، ولما جاء إليه الفقير ليبيعه شيئاً جديداً من بضاعته وبخه قائلاً: لن أشتري منك أنت تُطَفِّف في الوزن، أنت تبغيني وتُبْقِص في الوزن لن أشتري منك، نكس الرجل الفقير رأسه ثم رفعه وقال: والله يا سيدي أنا فقيرٌ ليس عندي ميزان، اشتريت من عندك كيلو من السُّكَّر وجعلته مثقالاً أزن به الزبدة، لَمَّا كان الحقُّ له أقام الدنيا ولم يقعدُها وفي الحقيقة هو الذي يغش الناس.

أبها الإخوة الكرام: ما أشدَّ التناقض على نفس الإنسان، وما أصعب الكيل بمكيالين، يخشى على ابنه في المصنع أن يحمل شيئاً ولو بسيراً فوق طاقته، تتبَّه يا بُني انتبه لظهورك، لا تحمِل شيئاً فوق طاقتك، ثم حَمَل العامل أضعافاً مضاعفةً فوق طاقته، ما أصعب الكيل بمكيالين، تُقيم أم الدنيا ولا تُقعدُها لأنَّ صهرها تكلم مع ابنتها بكلمةٍ جارحة، ثم ترك ابنها في البيت يُعامل زوجته بأسوأ معاملةٍ ولا تنهاه.

سكت عن جرائم النظام البائد، بل صَقَّ له عشر سنواتٍ وهو يرى إجرامه، ثم يُقيم الدنيا ولا يُقعدُها لخطأه موظفٌ معه.

أهلنا في عزَّة تُصِف بيوتهم، يُقَتِّل أطفالهم، تُدَقِّر مشافهمهم ومُنشآتهم على مرأى العالم الصامت عن جرائم الاحتلال، وعلى مرأى مجلس الخوف، وعلى مرأى أمم العار المتواطئة، ولا يُحزَّكون ساكناً من سنتين، ثم يتصامن العالم كله من أجل واحدٍ أو اثنين، قُتلا في جريمةٍ تُسمَّى إرهابية في مكانٍ ما من الدول الغربية.

هذا هو الكيل بمكيالين (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ).

التطيف ليس في الوزن والكيل والقياس فقط بل بأي شيءٍ فيه حقٌّ من الحقوق:

التطيف أبها الكرام: ليس في الوزن والكيل والقياس فقط، بل بأي شيءٍ فيه حقٌّ من الحقوق يكون فيه التطيف، سواءً كان الحقُّ له أو لعبيدٍ من عباد الله، يقول الإمام مالك رحمه الله تعالى: "لكل شيءٍ وفاءٌ وتطيفٌ"

وفاءٌ تؤدِّي الحقَّ فيه كما يريد الله تعالى، وتطيفٌ تُنقص منه.

التطيف في حقِّ الله:

من أنواع التطيف التطيف في حقِّ الله، صلاتك إذا أن تؤدبها كما أمر الله فتستوفي الحقَّ لله فيها، أو تُنقص منها شيئاً، انصرفت عمر رضي الله عنه يوماً من صلاة العصر، فلفي رجلاً لم يشهد العصر فقال له: "ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر الرجل عُذراً، لعله عذرٌ غير مقبول عند عمر رضي الله عنه، ليس عُذراً شرعياً يمنع من حضور الجماعة، فقال له عمر رضي الله عنه: طعفت" انظروا إلى فقه عمر، قال طعفت، الصلاة مقبولة في بيتك لكنك طعفت، أنقصت شيئاً كمالها أن تؤدِّي في بيت الله، طعفت أنقصت شيئاً، لا يُبم ركوعها ولا سجودها طعفت فيها.

يأتي بالفرائض ويترك السنن طعفت فيها.

التطيف في الصيام:

صيامك إذا أن تحفظ فيه اللسان فلا شُباب ولا صخب ولا رقن ولا فسوق، وإما أن تُطعَّف فتُنقص من أجر الصيام، يقول لك امتنعت عن الطعام والشراب من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وعن سائر المُفطرات، لكنك طعفت، كمال الصيام:

{ الصيامُ جُنَّةٌ، فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفُث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمته أو فاتلته فليقلل إني صائم }

(أخرجه البخاري ومسلم)

هناك تطيفٌ في الصيام.

التطيف في حجابك أبها الفتاة:

حجابك أيتها الفتاة، إما أن تأتي به كما أمر الله، يحجب العيون عن النظر إليك، أو أن تُطَقِّي فيه، تُطَقِّف المرأة في حجابها تُنقص منه، تُظهر بعض شعرها، تضع شيئاً من المساحيق على وجهها، تُصَيِّق شيئاً من لباسها، تُطَقِّف في حجابها تُنقص منه، هذا ليس هو الحجاب الذي أمر الله تعالى به، الحجاب الشرعي له شروط مُعتبرة، تُطَقِّف في الحجاب كما هو حال كثير من فتياتنا نسأل الله لهنَّ الهداية.

التطفيف في حقوق العباد:

وهناك تطفيفٌ في حقوق العباد، المُعلِّم في المدرسة يُطَقِّف أو يستوفي، يستوفي عندما يُعطي الطلاب حَقَّهُم، فيُدْجَل على الوقت ويخرُج عند نهاية الوقت، ويُكَمِل المنهاج ويصحِّح الأوراق بدقة وأمانة، حتى لا يذهب على الطالب نصف درجة، لا يقول لك أنا أعمل على قدر راتبتي، أنا أعمل على قدر مسؤوليتي أمام الله وليس على قدر الراتب فيستوفي، وإِذَا أن يُطَقِّف فيدْجَل بعد بداية الحصة بخمس دقائق، أو يخرُج منها قبل خمس دقائق من نهايتها، أو يترك شيئاً من المنهاج مهمٌ جداً لبيني الطالب فيه ثقافته، فيتركه ولا يعطيه، أو لا يُصحِّح الأوراق كما ينبغي، فيقرأ بعضها ويترك بعضها، ويُعطي العلامة كيف ما اتفق، المُعلِّم هُنَا مُطَقِّف **(وَبَلِّغْ لِلْمُطَقِّفِينَ)**.

الموظف في أي دائرة حكومية أو خاصة، ربما يستوفي الحق فالوقت كله للعمل، لا يتركه إلا لحاجة أو لصلاة أو لشيء مهم ثم يعود إلى مكتبه، وإِذَا أن يُطَقِّف فيذهب إلى مكتبٍ آخر، والمراجعون ينتظرون، يجلس مع الموظفين، أو الأسوأ من ذلك مع الموظفين، ويترك عمله وتتراكم المعاملات أمامه، ويضطر الناس إلى ترك أشغالهم بانتظار حاجاتهم، فهو مُطَقِّف يُنقص من عمله **(وَبَلِّغْ لِلْمُطَقِّفِينَ)**.

المدير في العمل يُطَقِّف، عندما يُفَرِّب الموظفين بناءً على قراباتهم ومعارفهم لا على أساس كفاءتهم وأمانتهم، فهو يُطَقِّف، أنت وضعت في هذا المكان لتضع صاحب الأمانة والكفاءة، لا لثَقْرَب الأقرارب والمحسوبيات، فإذا فعلت فقد طَققت **(وَبَلِّغْ لِلْمُطَقِّفِينَ)**.

التطفيف عند صاحب العمل:

صاحب العمل يُطَقِّف أحياناً، فلا يُوَفِّي الأجير العامل أجره، بعد أن يأخذ منه الحق كاملاً، يقول صلى الله عليه وسلم

{ قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا حَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْقَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ

أجره. }

(صحيح البخاري)

والله أيُّها الكرام، لو وعى إنسان ما معنى أن يكون الله خصماً له يوم القيامة، لأحجم عن هذه الثلاثة:

(رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ) أعطى الأمان لشخصٍ قال له استأمتك بالله، قال أنت آمن ثم عدر به.

والثاني **(وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ)** لأنَّ الإسلام جاء للقضاء على العبودية، فلا نستعبد أفراداً جُدداً في مجتمعنا، الحُرُّ لا يُستعبد **(وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ)**.

والثالث موطن الشاهد: **(وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْقَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ)** أخذ منه ما يحتاجه، عمل العمل كاملاً في الوقت أو في الأداء، في الوقت قال له: أريدك لتكون خادماً في البيت من الساعة كذا إلى الساعة كذا، جاء في أول الوقت وخرج في آخره ونقذ ما طلب منه، وفي الأداء: قال أريد طلاء هذا الجدار فطلاه، أريد إصلاح الكهرباء فأصلحها، قام بما عليه استوفى منه، بعد أن ينتهي يقول له: تعال في الأسبوع القادم خذ أجرك، والمال في جيبه لكن يريد أن يتدافأ به أسبوعاً آخر، أو أنَّ المبلغ كبير! أنت اتفقت معه على مبلغ، وبدأ العمل وأنهى العمل وأعطاك إِيَّاه **(وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْقَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ)** لذلك روي:

{ أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفَّ عرقه }

(أخرجه ابن ماجه والقضاعي في مسند الشهاب)

الأجر تعطيه للأجير فور انتهاء عمله.

التطفيف في الاستشارة:

المُستشار وكلنا نتعرض للاستشارة، قد يستوفي الحق وقد يُطَقِّف، فلان من الناس استشارك بشأن تجاره ما وأنت عندك المعلومة الكاملة عنها، أعطيتَه نصف الحقيقة، لماذا لم تخبره بأنها خاسرة؟ تقول دعه يتعلم من جيبه، أنت تعلم، والمُستشار مؤتمن، فلماذا لم تخبره بالحقيقة كاملة، أنَّ هذه المادة ممنوعة من الاستيراد حالياً، أو أنَّ هذا المكان لا يصلح لهذا العمل، أو، أو، إلى آخره....

المُستشار مؤتمن، استشارك في تزويج ابنته من شاب وأنت تعرف أنَّ هذا الشاب يرتكب كبيرةً من الكبائر، ولم تخبره لأنَّ هذا الشاب قريبٌ لك **(وَبَلِّغْ لِلْمُطَقِّفِينَ)** المُستشار مؤتمن، فمن استشارك يجب أن تُعطيه الحقيقة الكاملة كما تعرفها.

التطفيف عند البائع وعند المشتري:

البائع يُطَقِّف والمشتري يُطَقِّف، البائع يُطَقِّف واضحة، يُنقص الكيل والميزان كما قلنا، لكن هناك أنواعٌ أخرى للتطفيف عند البائع، يكتم العيب، يقول لك هذه السيارة كما هي، تقول له: هل فيها حادث؟ يقول لك لا أعرف، أنت تعرف أن السيارة هذه فيها حادثٌ خطير، وأنه قد عُيِّر فيها أجزاء كثيرة، يجب أن تُخبر بالعيب لا تكتم العيب أبداً، فالبائع يُطَقِّف في بيعه يكتم العيب، يُغيِّر المواصفات، يُنقص من الوزن، من الكيل، يُطَقِّف.

والمشتري أحياناً يُطَقِّف، يقف عند بائعٍ بسيطٍ جداً، والناس لا يتجرؤون على المولات الكبيرة لأنه كله مضبوط على الحاسوب، لكن عامل بسيط يشتري منه شيئاً فيقول: زد هذه وهذه دون أن يكون سمحاً فيها، طَقَّف المشتري، قال صلى الله عليه وسلم:

النبي صلى الله عليه وسلم لم يُطَقِّف حتى في الكلمة:

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل رجلٌ إلى المسجد فأحدث جَلْبَةً في المسجد حتى يلحق الصلاة:

{ عن أبي بَكْرَةَ أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِعٌ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَتَيْكُمْ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ أَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَكَ اللَّهُ جِرْصًا وَلَا تُعْدُ { (أخرجه البخاري وأبو داود)

هذه هي الموضوعية، لم يُطَقِّف صلى الله عليه وسلم حاشاه، حتى في الكلمة لم يُطَقِّف، أنت جئت وأصح أنك حريصٌ على أداء الصلاة، من أجل ذلك استعجلت (زادك الله جِرْصًا) حفظها له ودعا له بالزيادة ثم قال له: (ولا تُعْدُ) لأنك أحدثت جَلْبَةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ (1) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَبْظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبٍِّّ لَعَّالِينَ (6)

(سورة المطففين)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، واعلموا أنَّ مَلَكَ الموت قد تخطَّنا إلى غيرنا وسيخطئ غيرنا إلينا فلنخذ حذرنا، الكَيْس من دان نفسه وعمل لِمَا بعد الموت، والعاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى، واستغفروا الله.
الحمد لله ربِّ العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وليُّ الصالحين، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

الدعاء:

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبٌ للدعوات.
اللهم برحمتك عُمَّنا، واكفنا اللهم شرًّا ما أهُمنا وأغُمَّنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفِّنا، نلقاك وأنت راضٍ عَنَّا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين.
وارزقنا اللهم حُسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عَنَّا، أنت حسبنا عليك اتكالنا.
اللهم اقسيم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغنا به جَنَّتِكَ، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائب الدنيا، ومُنِّعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا أبدأ ما أحبتنا، واجعله الوارث مَثًّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همًّا ولا مبلغ علمنا، ولا تُسلِّط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا.
اللهم أهلنا في عِزَّة، كُنْ لهم عوناً ومُعِيناً، وناصرًا وحافظاً ومؤيداً وأميناً.
اللهم أطلعهم جانحهم، واكسُ عريانهم، وارحم مُصابهم، وأوِّ غريبهم، وأنزل عليهم من الصبر أضعاف أضعاف ما نزل بهم من البلاء، فأنت وليُّ ذلك والقادر عليه.
اللهم املأ قلوبهم بالرضا والسكينة، واغفر لنا تقصيرنا فإنك أعلم بحالنا.
اللهم مُجري السحاب، مُنزل الكتاب، هازم الأحزاب، سريع الحساب، اهزم الصهينة المُعتدين ومن أيدَّهم ومن وقف معهم في سرِّ أو علن.
اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللهم اجعل دائرة السوء تدور عليهم، اللهم أرتبنا مكرهم بنا فأرنا مكرهم بهم وأنت خير الماكرين.
اللهم اجعل هذه البلاد أمنًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، ووَقِّق القائمين عليها لما فيه مرضاتك، وللعمل بكتابك وبسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، والحمد لله ربِّ العالمين.